

سفن بلا مسامير بين الحقيقة والأساطير

السنبوق مركب بلا مسامير

لعل أهم مركب من المراكب العمانية القديمة هو السنبوق ، وهو يوجد في ظفار ، ويتميز بتشابهه طرفيه ، ولا يستخدم الحديد في صنعه إلا في حاجز المؤخرة . ويستعمل لصيد الأسماك ، ويعمل عليه طاقم من أربعة إلى ثمانية أشخاص .

وعملية بناء السنبوق تكشف عن الكثير من الأساليب المحلية التي كانت مستخدمة في صناعة السفن في منطقة المحيط الهندي حيث تتم دون استخدام مسامير لتثبيت ألواحها ، بل تتم عن طريق تثقيب حافة الألواح ثقوباً على مسافات متساوية ثم تستخدم الحبال المصنوعة من ألياف جوز الهند لعملية الخياطة والقلافة (خرز الألواح بالليف ووضع القار خلالها) ، كما يتم حشر الألياف فيما بين الألواح . (عمان وتاريخها البحري ، وزارة الاعلام والثقافة ، سلطنة عُمان ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٤) .

توفير الجهد والتفقات

وكان المؤرخ البيزنطي بروكوبيوس قد أشار إلى هذه الطريقة في القرن السادس الميلادي حيث يقول «جميع المراكب التي في الهند وعلى هذا البحر (أي البحر العربي بين جزيرة العرب وجنوب البحر الأحمر) مشدودة بنوع من الحبال» .